Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠ – وكان المستقر وكانت النصرة

باشر مصعب بن عمير مهمته فى يثرب كداعية للدين الجديد ، واستجابت له الجموع ، وأقبل عليه الناس يسمعون منه ، ويعلنون إسلامهم على يديه ، وأصبحت يثرب تعج بأصحاب القلوب التى قوى إيمانها بالله ورسوله ، وبأصحاب العقول التى تفتحت وتقبلت عن رضا واقتناع العقيدة الإسلامية الأصيلة ، وازداد عدد الأنصار بعد أن تبين لهم أن الإسلام هو كلمة الحق من ربهم ، وتوفرت فى يثرب بيئة إسلامية صالحة ، ساعدت على تكوين طلائع مباركة ميمونة ، كانت درع الإسلام وقوته ، وأصبحت يثرب محط الرحال ، ومطمح الآمال ، وموطن العقيدة ، وأرض الجهاد والنضال .

وبدأ رسول الله يفكر فى الانتقال بالدعوة من مكة إلى يثرب ، فأتباعه هناك يتزايدون كل يوم عدداً وسلطاناً ، ويهود المدينة لايتعرضون لهم بأذى أوضر ، وهى مدينة ذات رخاء يفوق مابمكة ، فهى منطقة ذات زرع ونخيل وأعناب ، تتوافر فيها وسائل متعددة للكسب ، وأيقن عليه السلام أن مسلمى مكة سيجدون فى يثرب عند إخوانهم فى الله والدين الأمن الذى افتقدوه فى مكة ، ويقول الدكتور محمد حسين هيكل : « إذا كان الإيمان أقوى سند يجعلنا نستهين بكل شىء ، ونضحى عن طيب خاطر فى سبيله بالمال والراحة والحرية والحياة ، وإذا كان الأذى من طبعه أن يزيد الإيمان استعاراً ، فإن فى استمرار الأذى